

# مواقع ابن مسعود (3-4) | لسعة الذنب | مقطع قصير | د.عمر

## المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. ايها الاختة ويعظنا عبد الله ابن مسعود ايضاً موعظة اخرى فيقول ان المؤمن يرى ذنبه انه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه. وان الفاجر يرى ذنبه كذباب - [00:00:00](#)

على انفه فقال به هكذا. وأشار الراوي الى هذا. ما اروع هذا التشبيه يا ايها الاخوة الذي يحكى حال المؤمن مع الذنب وخوفه وشفقته من اثره. كما يحكى حال الفاجر والمنافق - [00:00:30](#)

الذي لا يبالى في اي اودية المعاishi نزل ولا اي ذنب اقترف والعياذ بالله. ان هذا الشعور يا ايها المؤمنون اذا ساور الانسان فهو لا فهو بلا ريب. عالمة ايمان وعلامة حياة في القلب - [00:00:50](#)

ليس من شرط الایمان بل ولا الولاية. العصمة من الذنب صغيراً كان او كبيراً. بل الشرط هو عدم على الذنب فلقد قال الله تعالى في صفة اهل الجنة والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا - [00:01:13](#)

انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنب لا الله ولم يصرعوا على ما فعلوا وهم يعلمون ما جزاءهم يا رب؟ او لئك جزاهم مغفرة من ربهم. وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - [00:01:33](#)

ونعم اجر العاملين. تأملوا ايها الاخوة لم ينفي الله عز وجل عنهم الواقع في الذنب. لا بل حتى الفواحش وإنما نفي عنهم الاصرار عليها. لأن لسع الذنب يستمر في بالعبد الصالح. فلا يرتاح الا اذا اقلع واناب. وان من الامثلة المدهشة التي تجلي هذا المعنى - [00:01:53](#)

وهو لسع الذنب بعد وقوعه. قصة المرأة الغامدية التي زنت. واصرت على ان يقام عليها حد مع ان لها ولدا من الزنا الا ان حرارة الذنب استمرت معها قربة ثلاث - [00:02:23](#)

السنوات وهي تتعدد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. رغبة في التطهير من الذنب. مع انها لو استترت بستر الله وذهبت ما تابعها النبي صلى الله عليه وسلم. ولا ارسل في اثرها - [00:02:43](#)

لكنه القلب الحي. الذي استعظم ذنبه وخطيبته. فلم يرضي الا بتطهير يريح الذي ما زال يؤنبه. فاقيم عليها الحد. فشهد لها النبي صلى الله عليه وسلم انها تابت توبة. لو تابها صاحب مكس. يعني الذي يأخذ الضرائب على الناس والعشور. لو - [00:03:03](#)

صاحب مكس لغفر له. بل قال كما في الرواية الاخرى حين استغرب الفاروق رضي الله عنه كيف يصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة - [00:03:33](#)

وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله؟ لقد كان السلف التذكير بهذا المعنى ليقينهم بان العبد اذا تساهل بالصغرى فلا يبعد ان يتتساهل ما هو اعظم ومستندهم في ذلك نصوص كثيرة منها قول انس رضي الله عنه - [00:03:53](#)

انكم لتعملون اعمالا هي في اعينكم ادق من الشعر. كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات. يعني من المهلكات. ببوب البخاري على هذا الاثر عجيب فيقول باب ما يتقى من محقرات الذنب. يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله يشير بذلك - [00:04:23](#)

الى ما روی من الاحاديث المرفوعة في الباب كحدث عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش

اياكي ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا. وك الحديث سهل رضي الله عنه - 00:04:53  
ايامكم ومحقرات الذنوب فانما محقرات الذنوب. كقوم نزلوا في بطن واد بعود وجاء ذا بعود حتى انضجوا خبزتهم. وان محقرات  
الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلك. يقول بلال بن سعد رحمة الله لا تنظر الى صغر الخطية. ولكن انظر من - 00:05:13  
عصيت وكان الامام احمد رحمة الله يمشي مرة في الوحل ويتوقي. فغاست رجله في ذلك الوحل وهو الطين فخاض فيه ثم التفت  
الى اصحابه وقال هكذا العبد لا لا يزال يتوقى الذنوب فاذا واقعها خاضها. والمقصود يا عباد الله ان نحرص جميعا - 00:05:43  
على الا تخبو جدورة الايمان في قلوبنا. ولا تخبو جدورة مرارة التألم من الذنوب. في نفوسنا فان شعرنا اننا نذنب ولا نتألم. ولا تضيق  
صدورنا لذلك. فلننتفق قد قلوبنا قبل ان تموت موتا لا حياة فيه والعياذ بالله - 00:06:13